

# ضحكة

## ف ليلة الحزينة

شعر

أحمد فؤاد



من إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية



إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: ضحكة ف الليلة الحزينة ديوان شعر

اسم المؤلف: أحمد فؤاد

رقم الايداع: ٢٠٢٠/٢١٨٧٠

الترقيم الدولي: ٤ - ١٧ - ٦٨٤٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

حقوق الطباعة محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

للمؤلف ودار النشر الحق في النشر الالكتروني

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل: ٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

## الإهداء

الي

الكاتب الصحفي الكبير محمد فؤاد

بك عشت رحلة من الطموح والفخر ومازالت اجدك امامي تمهد لي الطريق

احمد فؤاد

\_\_\_\_\_ ديوان " ضحكة ف الليلة الحزينة " أحمد فؤاد \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ من إصدارات دار الحسيني ٤ للطباعة والنشر والتوزيع \_\_\_\_\_

# ضحكة

## فـه الليلة الحزينة

شعر

أحمد فؤاد

\_\_\_\_\_ ديوان " ضحكة ف الليلة الحزينة " أحمد فؤاد \_\_\_\_\_

## ميت حاجه فيه اتغيرت

البنيت جات من غير ضفيره بوستها

حسيت بجرح

مع اني طول عمري ببوسها

ماتجرحت

اتنهدت

يمكن كبرت

السنة نونو رميتها للشمس ف براءه

اديتني ناب

ميت حاجه فيه اتغيرت واتبدلت

دق المشيب على بابي

اتمد لك من الارض

لعنان السما

واتفرد عباد قمر

ولما خطوتى تلحق خطاويكى

تهربى وتضحكى

مع انى عارفك من صبايه

شبيت على عمايه أعشقتك

حتى شوفى الكراسات

والخطوط على السطور

بتكتب اسمك

وافتحى ورق الأجندة

دى المحاضره

وديه صورتك

والولاد بيسالوني

الكلام ده مش علينا

فعرفت اني كتبتك انتي

لألف مره

كتبتك انتي لألف مره

مصر

ميت حاجه فيه اتغيرت

وتبدلت

وعنيه ف عنيكى ثابت

امتى المعاد

امتى المعاد

\*\*\*\*\*

## توضيح الخطوط ف غنوة التكوين

ايد صادق ف ايد صادق

ولحظة حب لا توصف

فيها النشوة

فيها الرقة

فيها القسوة

أعيش مع قلب يعشقني

وانادى عليك يا بكره تتمهل

يا لحظه بتتوقف

وأتلهف عليكى

وانت ف احضاني

( ١ )

من حلم ابويه كان اسمى

وما كنتش على اسم الملك

بلون الارض طالع

والمواجه

طارح ف شباكى أغانى

اعشق صوت القمر لما يناديني

اطوح بعزم مابيه ايدي

ماحلمت يوم أبقى ملك

غير إني

رافض لجام الناس خوف الكلام

وأكره ما عندي

رعدة الدمع فوق الخدود

وكلمة حدود

اللى علمتني اقف

ما عديش للأمام

غير إني

إنسان قوى

لكنى كتير العشق والأحزان

وصوتك حكاية

وصوتي ونس

وواصل فى عتمة دروبي الكلام

( ٢ )

تتفتح زهرة السوسن وتدبل

وحبيبتى اللى وعديتنى ماجيتش

وكل حرف فى القصيدة علقم

وانا شاعر

انسج الحلم وانتظر لقاءه

وحبيبتي شايفها

وشايفاني

اضحك لها تضحك

اغني لها تبكي

وتنتظر بكره لقانا

( ٣ )

وتضييع منا الحكاوي

كما بتضييع الرايات

والطريق اللى كان واسع ادامنا بيضيق

اتمد ما بين السما واختلاف اللون

واعشق جنون الحاجات

اللى يعشقها مجنون

من اول سطور الحكاية

وانا كائن غريب

مولود لحظة عناق السحاب للغروب

وحب الليل

علمنى عشق الهروب

( ٤ )

وامي علمتني اقف

حائط على صدرى خرزه وكف

من كل عين بصت ف عينك

ولا عشقتش

من كل قلب سمع ترانيم صوتك

ولا صلاش

ياقلبك الحزن : كيف شايل

ياقلبك مواجه الانسان

ياطير فارد شراع السفر

حاسس ببرد الشتا

وسيف خطوتك شاقق ضلوعك

امتى رجوعك لحلمك الهادي

تنفض غبار الطرق

وتنام ف حضن الارض الى عشقتها

وقتها

ينصهر خوفك

## يحكى ان

ضحكة ترن ف قلب العتمة

تطلع كل حارتنا ف ثانية

ماسكين شمعه

بتدى النور

احضن قلبى الهارب خوفه

ادفن خوفى

مع الجمهور

يحكى ان

ضحكة ترن ف قلب العتمة

تمحى داخلنا

ايها انه

ترسم بكره

جوه عيونا

قلبي النونو بيدا نبضه

كلمه وغنوه

بيعلا يثور

يحكى ان

قلبي تمنى فراشه جميلة

ساكنه خميله

تلف تدور

زرع صغير غرس محبه

يعطش يشرب نبع احلامه

ويرسم فوق الحيط

عصفور

يحكى ان

قلب صغير لكن

عمره مابص ف ارض خراب

اصل خياله كان حدوته

يعزل بكره

بلون الشمس

ويغسل ليل العتمه ماورد

لحد مايفتح

لينا السور

\*\*\*\*\*

## دموع الرحيل

عينيك ليه

مفهبش دموع قبل الرحيل

ولا حنين ساعة الوداع

عينبك ليه

مفهبش كلام عن الامل

عن فرحنا بعد الضياع

الحزن دمة مخنقه جوه عينيكي

ولا السكوت مفروض عليكى

ولجلل ما عرفتي الفراق

ما بتحلميش يوم بالرجوع

هاتى ايديك

شدي خطوه راح تبعدنا سنين

يمكن اتوه  
وانسى فى الغربة الحنين  
واحضنني  
ساعتها اتوب  
والم عمري من ع حدود  
وارجع جديد

عينيك ليه  
مفهيش دموع قبل الرحيل  
ولا حنين ساعة الوادع  
ولا حنين

\*\*\*\*\*

## تشكيل الاماني ف زحمة الاحزان

السمالون الصفا بتشد قلبي تهزني

وتضيق عليه كانها

مخلوقه ليه هدمتي

وتتسع وسع الخيال

وابعد كمان

ترسم لي حلم باحلمه

وتقولي حلم هحلمه

وتغني حلم اتمنى يوم احلمه

اشد ضهري من عزم الرجال

وصاحب اهة الغناوي

ام البساط متشكل بو عورة الجبل

واللى ضلها من شمس عافيه بتلتهب

فتلتهب منا العزايم

كل الانبيا عدو ف نفس المكان

وكل الشعرا ماتوا هنا

وكل الفوارس وقفوا

على ابواب نفس المدينة

وعاشوا بيحلموا بيوم الفتح العظيم

وانا مخلوق من ضلع ممدود ف التراب

والريح ضده

يتغير عليه لون السما

ولون الغمام

طعم التراب

وطعم المكان

نفسى امد الخطوة اطلع من المقبرة ادم

ولا ابقى وبا الفوارس

لحظة دخول المدينة

وارسم شوارع جديدة

ساعتها

مايهمنيش ان كنت ضي من الشموس

ولا غبار

متشكل على صورة ملايكة

ولا شيطان من نار

المهم اكون

ولسه عيني طله للسما

افضل اراقب

والغمام بتشده ريح

والغمام يصبح مطر

والليل والمواجه

والشجون ام الدموع متفرعه بشر

ولسه السما بتشد قلبي تهزني

وتشكل فيه حلمها

امتى امد الخطوه ابقى منها

ابقى ريح جواها بتشرع قوانين

ولا نخله اتكسرت بعد المواجهه

ولا غيمه اتكونت راضعه مشقه

باقية تحابى لنفسها

رغم الصراع المر اعلن غضبته

وانشقاق الليل مارد من ريح

تطلع وتنزل

لاجل مايصبهاش اذى

وتثور على كل الفروض

ولما يشتد الجماح ف السما وقت الصدام

ساعتها

مايهمنيش ان كان بجرحي ينزل مطر

ولا تثور الارض مادت صامد

مايهمنيش ان كنت ريح فارضه قانونه

ولا نخله اتكسرت

وهي تعاند

المهم اكون

ليه شكل وليه لون

ليه عنوان اكتبه فوق الرسايل

ليه سمات

من لون عيوني

ومشيتي

مدت ايديه

ليه خطوتي

معلمه ف الارض

وناحته ف التراب

\*\*\*\*\*

## سبع بقرات

ازرع ماخاف العفن  
حتى ف مواسم الالم  
وقلبي مداين شجن  
بقالي سبع سنوات

لا عصرت خمرة لملك  
وما ليش ف تفسير المنام  
وفضلت سهران ع العلم  
لما الحقيقة تبان  
وان قلت خير يا بلد  
فوق راسي طير اتولد  
وكفايه جانبي المدد  
لو حتى عمري فات

ولا كدبه زالت وطن

ولا يوم قتلني الندم  
وحقيقي مش من العدم  
أحلب سبع بقرات

مالي الدروب أحلام  
واعشق وادوب أحيان  
سلطان ع خادم  
ف حضن ست البنات

اغسل همومي

يمكن تعود لي الروح  
يمكن الاقى الفكرة  
يمكن انام مجروح  
واغسل همومي بكره

انا والطريق نتسابق  
انا قلت يمكن فارق  
ضحكت له ف عينيه  
ماضحكش طيب ليه

قاللى النهارده السبت  
وانا قولته مش فارقه  
ده السبت كان امبارح  
وطلعتة جات سرقة

كشفت عيونها جماله

طلقت رموشها ف قلبي  
وانا كل يوم مش فاضى  
احسب جراحها لقلبي

تحت القميص الكحلي  
دافن طموحي وحلمي  
ماتكسر البروايز  
ماتفوق بقى وصحصحي

واقف ع التسريحة  
خطفت صباع الروج  
يمكن تكون خدعتني  
وعشقت الارجوز

كل النايات دي بتبكى  
وانا وحدى عايز اغنى  
طال المعاد مع انى

## واقف هنا من بدري

يمكن تعود لي الروح  
يمكن الاقى الفكرة  
يمكن انام مجروح  
واغسل همومي بكره

## اسابق الظروف

من زحمة الناس ف الشوارع  
انسى نفسى ع الرصيف  
واسابق الظروف  
يمكن الاقى لقمة باقيه  
عمرها ماتسد جوف  
يمكن الاقى للشتا  
هدمه قديمة

عمرها ماتدفي جسمي  
من برد خوف  
يمكن الاقي حضنك  
والاقي شمسك منوره بين الصفوف

من زحمة الناس ف الشوارع  
انسى احلامي القديمة  
وانسى لون الشجر  
وصوت الزقزقة  
وانسى اجيبلك ورده  
توصف شوقي للقا  
وتنسى قلبي الى عشق فيك الحقيقة

من زحمة الناس ف الطرق  
قلب شارعنا مابقاش انسان  
لابيضحك ولا يزعل  
ولا يفرح ولا يحزن

ولا يطمئن ف يوم حيران  
من زحمة الناس كل يوم  
من غربة الناس  
ف الهموم  
يتولد جوانا حلم  
بس بيضيع ف الزحام

\*\*\*\*\*

## فارس لكل نهاية

مجرد عامل

فوق الرصيف شقيان

ببنى لبكره امل

وبات ف ليلي

جعان

وحلمى

اوصل لنهاية الرحلة

ولو قلبى ملان بالوجع

اقدر ع الضحكة

\*\*\*\*\*

## اكتب قصيدة

باكتب قصيدة بتشكى الوجع

وتبكي الجراح

وحزن الجذع

واكتب قصيدة تزرق تثور

وتلغى المعابر

تهد الجسور

واكتب قصيدة معارضة سليطة

تسب الملك

والحاشية البليدة

واكتب قصيدة تشيد بالكفاح

وزمايل المحن

والعهد الى راح

واكتب قصيدة تحدى ورجولة

تعز الشهامه

وجولة بجولة

واكتب قصيدة وصف الغضب

وضيق الصدور

وتار العرب

وناسى يادنيا فيك ابتسامه

بتحيي الامل

وتجيب السلامة

وازرع سنابل

ف يوم القيامة

واصنع بايدى

ف التيه علامة

وناسي يابلدي يامهد الحقيقة

انى بحبك بمليون طريقه

فارس للنهاية

ماقدرش اسافر معاكى لزمان

ولا اخذك معايا

ف سكة ضياع

تياه مايبين السفر

والرجوع

تياه مايبين الحنين

والوداع

انا مش نبى من الغيب

دليلى ايه

ولا حتى حارس حلمكم

\*\*\*\*\*

## حكايات الربيع

### بداية

والخيل اللى جاي متغير بشرف المعارك  
وصولجان الكرامة

ماينحى ف ريح السموم  
ووجع الهموم  
ولا يملك زمامه قلب خايف  
ولا ينكسر صوت سهيله  
إلا اذا فقد جواه  
وتاه

فتتمد الف ايد حوافر  
تجس نبض الوريد  
لجل ما يكتبوا شهادة وفاه

### القصيدة

ياترى لسه هنجب الشجر

بعد ما شفنا فروعه

مزرعه افعي

ويا ترى يفضل يضوي القمر

واحنا ناكرينه

ولا نكمل رحلة الرده

عن العمالقه والعرب اللى بادوا

ومنين ناصية الشارع

والخوف جوانا جامع

بنتوضا ونصلى في اركانه

والحيطان الواقفه خايفه

ما بتحمناش

ولما من فوق حدود الشوف طلّت

كان الكون ملان تعالب

ولما فوق حدود الخوف قالت

إن الشجر اللى جاي ف الصحرا

مش ربيع

وان السهم اللى بدد سكون الليل

مش حمام

وان الخوف مش طوق النجاه

يا ترى اديها رسمت ف الفضاء

اشارة وداع

ولا عينيها اتغطت بالدموع والشجن

فماتت

وزرقاء اليمامة فرس جامح

يصهل مع كل فجر

امل مفروش فوق التلال

وهلال يدن اول كل شهر

وكانت إشاره

نفتح ليها صدور المواجهه

وراية

فوق كتايب نصر

ولما طلت فوق حدود الشوف والخوف قالت

الليل مش ستاير أمن

نتدفا بسواده

## والفرقة بداية طوفان

ياترى رسمت فوق الرمل إنذار

ولا الخوف غطى عينيها

فماتت

ومن يومها

القلب بطل يشوف

والشجر اللى نابت فوق الروس

خوف

ندفن عيوننا جوه الضلوع نعام

ونتوه ف خطوه واحده

وسكه واحده

وفقد الصوت سهيله

فتتد ألف إيد حوافر

تجس نبض الوريد

لجل مايكتبوا شهادة وفاه

\*\*\*\*\*

## السما المخبوقة

خائقين سمانا بكذبكم

وكانكم

انبيا واديان

مرفوض يا صبح

لو تجرح مشاعرنا

ولا تهين كرامة الانسان

رافض نهاركم

ولو مجاش نهار بعديه

وهعيش ف ليل القمر

وكفاية اطل عليه

أنا ديني ضحكة طفل

بيتنسم الحرية

وكلمة حق

رغم الحواجز معدية  
انا ديني  
حُضن الحياه والناس  
ومشاعري ف يميني  
كتاب الصدق والإحساس  
أنا ديني شعاع الشمس  
راسم أمل للمخاليق  
والعدل سيف بيانه  
عمره ما كان اتم ولا خنيق  
أنا ديني للطير  
ف الرايحه والجايه  
وحلم عصفور  
ما تنكتم له اغنيه  
  
طب ليه  
يا اقسى من الحجر  
يا عبدة التعذيب

تسرقوا من النهار ضيه

وتقولوا

ع الحياه عيب

\*\*\*\*\*

## وكان إنسان وفالح

مين اللي يعرف ده مين  
اللى كتب ع وش السنين  
واللى رسم فيها الملامح  
ويوم عشق ف الناس غناهم  
بس حلمه  
كان زيه جامح  
كان بيزرع ف الحياه بكره  
ويحكي للجايين  
عن قسوة امبارح  
بضحكه يواجهه الحياه  
ويغسل جراحه  
من دمع مالح  
وكان إنسان  
وكان فالح

ف عيونه خنقوا الحياه

فمات

مرضيش يعيش ف دنيا ماتت

مجرد وش كالح

مجرد رقم متكفن

على رف الحياه

والاسم واحد

فى البدايه

لما تقابلنا ف البدايه

ماكنش لسه فيه ذنوب

ولا كنا نعرف ف العيوب

ماكانش لسه

اخترعوا سور

وحبى لكى كان جسور

ولا كنا شوقنا ف المراية  
وشوشنا بس  
ماكنش لسه اخترعوا غش

لما تقابلنا ف البداية  
كان الدليل ما بنا شوق  
ودم نبض ف العروق  
وحلم يرقص بين  
ايدينا

\*\*\*\*\*

## ضحكة حلب

مين اللى يقدر يرجع حلب  
وسوق المدينة وقلعه حزينه  
وكردى صاحبنى ف حي العرب

ومين اللى يقدر يرجع حلب

ودرزي وسني

وشيعى ابن عمي

شايل ف همي وقت التعب

ومين اللى يقدر يرجع حلب

اموي باصلي

وقداس وصلني

وسيريالى كلى نخوه وادب

ومين اللى يقدر يرجع حلب

قدودها اغني

موال فاتني

ومليحه روحها غاية الطرب

ومين اللى يقدر يرجع حلب

وشارع يخذني

لناسك وعمري

وضحكه ترجع فرحة حلب

## حلمنا الاولانى

قفلين قلوبكم من سنين

وسبتوا حلمى للوجع

خلوا ببياتكم مفتوحين

ف حضن صوتى اللى طلع

انا ابنك اللى عاش يتيم

وبحلمك القديم رجع

ونسينا نفرد لبعض الكفوف

وادينا تحضن ادينا

من بينا يهرب الف خوف

كان مطلع عنينا

نسينا نبص ف عيون بعضينا

يمكن نلاقى الحقيقة

اللى تاهت عن دروبنا

يمكن نلاقى حلمنا فينا

ومش عارف ليه نسبنا

والشمس نستناها تطلع من الاحلام

والمجهول على حصانه العبيط

ف الهوا يتشقلب كما البهلوان

ويضرب الارض

تبدد الاحزان

نسينا

ان شمس الحقيقة بريئه

بتشرق من ضحكة الانسان

وتعشق غناه

وتلمع نهار طائل من عينيه

ومش عارف ليه نسبنا

مع ان حلمنا حلمنا

مش خيال حد تانى

ودمعنا جرحنا

ومش الم حد تانى

واننا على بعضنا

حلمنا الاولانى

\*\*\*\*\*

## اشاور بايدي

وتضيع مابنا الاغاني الجميله

ويتمد بنا السفر الطويل

واقف اشاور بايدي

وشايفه دمعة عيوني

ف ساعة الرحيل

واصرخ باحبك

وفاكر يا ناسيه

وامسح دموعي

ف ليك وناسك

واغسل ذنوبي

ف طهرك يا نيل

ويتمد بنا السفر الطويل

\*\*\*\*\*

**روايه**

**ضحك الفتى نهار**

**والراوى لسه**

**حزين**

**والكلمة نار**

**تنطلق من العيون**

**تغرس ف القلوب سكاكين**

**وبينى وبينك ايه**

**غير حلمنا**

**بميزان عدلك**

ونهار مايقدر

على ضيه

ليل

\*\*\*\*\*

## طعم الكلام

شكل الكلام لين

وطعم الكلام ناشف

واقفة ومتردده

رافضه تقولى

اسف

واقفه ليه متحجرة

وسايبه الزمان واقف

خايفه تتوه السكه

جوه الطرق الجديده

خايفه تمدى ايديكى

يجرحها الزمن

خافه ليه

وسيبانى خايف

انطقى

ينطلق حلمى شمس

وارسمى بكره اللى جاى

بسمه بطعم الشفايف

\*\*\*\*\*

## ضحكة ف الليلة الحزينة

وقف الحبيب يبكي

من الحنين وقت الوداع

ارحل انا وتبقى

ولا يقولوا

كان نبي ووطنه ضاع

حلمي متعلق ف ضحكه من شفايفك

حلمي ناي

يصرخ كل ما يزيد الشجن

حلمي جاي

كل ما تشرق حقيقتك يا وطن

ويتمد من سلسالنا ثاني

سلسال الحياه

احنا صناع السفينه

وضحكة ف الليلة الحزينه

وايد بتزرع شمس بكره

ف ارض ربنا وسماه

ولاني عاشق للحياه

باشوف فكل نهار امل

ولاني عاشق للحقيقة

لازم نضالنا يكون عمل

ولاني عاشق للبشر

علمني عشقك يا حبيبتي

ان الحياه حزن الوطن

وشمس العصري خيوط الذهب

دفاها بيفرش

ضله وحنين

رسمها ف عيونه حلم الطريق

وفاردت شعورها ف كفه اليمين

كان لسه ف عمره

باقي اجل

وعشائك انتي تهون السنين

لكل ابن ادم

روح ف بدن

وانتي اللي روحك

حياة ملايين

لكل ابن ادم

اسم وسكن

وانتي اللى سماكي ربنا

وبقينا مصريين

\*\*\*\*\*

## أغاني السهرة والوجع

أما إذا كانت أغاني السهرة  
على قد حجم الوجع  
أكيد الليل هيطول  
وياريت لكل شاعر  
بحيره من الدموع  
تسيل وقت ما يحب  
يطفى بيه حرقه الأشجان  
ويشرب منها  
لما يكون مروع

### ١- اغنية لابويه

أكتب رساله لابويه ساعة صلاة الفجر  
عارف ان الوقت ده

أصدق ساعات العمر  
عارف ان الطريق ده بالذات  
محيط كبير من الصفا  
ورعشة حنان  
بيصبح فيها حقيقه  
عارف يا ابويه .....  
ساعات كثير لما يشتد بيه الوجد  
اقول يارب  
خلقتني من اب شاعر  
حلمه ابعد من عينيه  
وقلبه شايل ما بين السما والارض  
وأسالك ...  
ليه فتحت لي أبواب  
لجل انطلق  
واسافر بحلمك المزروع فيه  
وقلبك الملان بالوجد  
ليه اديتني وشك

وقلبك

وسكتك

ونسيت تعلق على كتفي همتك

وشوية صبر

## ٢- اغنية والسلام

عارف اني يمكن مقدرش

ويكفيني شرف المحاوله

وعارف اني متشكل مع الاسفلت

ورغم بعد المسافة والحدود

بتشدني كأنك مغناطيس

وعارف انك مش معادله

أو مساله حسابيه

لكنه مجرد سؤال

أو شئ تانى معروفش

إذا كنت حقيقي ملكنا

ليه بقى  
احنا اللى دايمنا نسافر  
وانتو بس  
اللى قاعدين هنا

### ٣- أغنيه قديمة جدا

لما نتلاقى  
بحس برعشه حلوه كاني طاير  
وأحس بلحظة لنتصار  
ولما نفترق  
بحس بتردد ف الخطاوى  
ومعنى كلمة لنكسار  
ولما تتكلمي  
بحس بجمال الموسيقى والحياه  
مع ان كلامك نصه ساذج  
ولما أكلمك

بحس بقلبي مفتوح للفضا  
مفتوح للبحر  
ومسافر لنجمة او قمر  
وأحس إني مرتاح قوي  
ولما تضحكي  
بحس إني طفل هايم  
وترسم ملامح ضحكتي السعاده  
ولحظتها بحس اني شاعر  
وعايز أعرفك  
إنك المخلوق الوحيد  
اللى بخلع ادامة عقلي  
وانسى كلام الفلاسفه  
والموزانه  
والتحدي  
ورغم انك بكل مقاييس العقل عادي  
إلا اني مشغول بيكي قوي

\*\*\*\*\*

## جبين القمر

مكتوب على جبين القمر يغيب ويتغرب

يلف كل المدن ويتشرب

بلون الارض

وطعم الطين

يترسم عصفور جناحه جميل

وساعة البكا

يبقى القمر حتما محاق

عاشق للصوت الصبا

طالع حزين

ياترى تفضل تنور ف الخلا

كل الطرق

ولا تروح

ابن مين ياقمر

ولا منين

كتبوا عليك تفضل مهاجر

صبار وصابر

شقين بطول السكة مسقه مغرقاك

عرقك رواهم

ما رواك

طالعين فوقيك بحلبوا م النجمه ضي

ما يخلوا لون الارض عتمه

ازاي

وعيون بهيه مغرقاك بالف دمه

ينكتم صوتك فى صدرك

يبقى قتلك فى الطرق

ميسور وسهل

ابن مين ياقمر

ولا منين

هزيت جدور النخل

نزل الرطب ع العدرا يتمنى

مين اللى داس على الشرف

مين اللى خان الطهر

خنجر وترشق فى الظهر من تانى

شاري ف سوق الرق بيعاك

وانا من باعك

اتكلمى

لجل القمر يعرف له اب

هو صحيح من صلب ادم

ولا مصطفىه الرب

\*\*\*\*\*

## الكوبرى القديم

تمثال قديم ف ضلمة المشاوير

وزحمة الاحداث

غيرت ملامحه السنين

وكسرت قاعدته النحاس

واحنا هنا واقفين

مدين ايدينا لكل الناس

كف يسحبنا

وكف يصفعنا

وكف وقعنا

وكف على كفي

يقوم ف عروقتنا احساسنا

نولع حروف العمر ادمننا

عشان نكتب فوق الحياه

صفحة

ولاني مش زي

وخطوتي اللي ماشيه فى الشوارع

راكبه طريق غيرى

فكرت اكون دمعاه

لاى عين جامده

مش قادره تبكي

فكرت اكون قلم يكتب

ولا دفتر يفتح طريق جديد

فوق السطور

ويحلم بالعبور

ورغم ان كل الوشوش حافظها

مش عارف ليه

حاسس انى مش عارفها

مقدرتش اقرا ملامحها

مقدرتش اكتب عن الحزن

الى جارحها

وف ندهه ادان الجامع الكبير

بتولد واموت

واحس بخطاوي الزمن

فوق البيوت

والحواري القديمة

الى مطلعته الحلم

على عكاز

راكب ازاز فى ازاز

وانا مقدرتش اميز كفي

من بين الكفوف

ولا مشيتي من بين الخطاوي

ولا اشطب اسمي من فوق المدنه

او الصهريج المهجور

والحته البحريه

والدرب القبلى

والسوق الغربى وقلبي

الى فوق خطوك معصور

مقدرتش الملم حلمي

الى متبعتر فى ترابك

ولا اسحب وشي من بين الناس

سيبت قلبي

واقف على الكوبرى

منتظر رجوعي

شايل فرحي ودموعي

وكفي المعلق عليه همومك

\*\*\*\*\*

## ثلاثية الرجوع من الغربية

الأولى قبل الرجوع

تاريخ ١٩٩٨

وافرح

مادام الوطن عابش

يضحك ولاده الصغيرين جوه الحوارى

والام تحضن احلامهم

ويعود الموظفين من اشغالهم

لحضن البيوت

الفرخه تبيض

ويدن مع كل فجر الديك

مادام الطلبة ف الجامعة

والمetro ماشى

والمدارس بتنشد بلادى بلادى

والعسكرى بينظم الاشارة

والكل فرحان بالعيد

مايهمش بقى

ان كانت امي شايله بركان الدموع ف صدرها

ولا دموعها على الخدود

مادام الوطن عايش

مايهمش صرخة جوايه مشتاله

جسمي يدوب وهي بتكبر

واقول يمكن

وانا مش ثورجي ولا عمري كنت اشتراكي

وجريمتي اني بفتح شباكي للنسبم

واقرا للنديم

وقلت يوم ليه الحظوظ مايله

والنقط مش فوق الحروف

صدقوني

كان مجرد كلام اتعلمناه فى الكتب

قريناه جوه الجرايد وصفحات الادب

فقولتها بسلامة نيه

معرفش القضية

ولما عرفتها قلبي تملا بالخوف

وانا مش ثورجي

ولا عمري اشتركت ف مظاهرة

تتدد بالنظام

صحيح عمري مابعت تايب

ولا اشتركت فى انتخابات تجديد

ولا تهانى للوزير الفلانى

ولا مواساه

الا اني مش معارض

يمكن اكون هامشي جدا

محاييد

برئ ولا ساذج

افتح دموعي لقلوب الناس

واصرخ لما الالم يزيد

صدقوني انا مش مشاكس

لكن جوايا احلام مابتموتش

يمكن صحيح بتدبل

لكنها مع كل خيط شمس جديد

بتجدد

بتتولد كل يوم وترسم سكة الوصول

واحضان المشتاقين ف الانتظار

وضحكة راسمه ف قلبها الانتصار

احضن حقيقه مش سراب

ملكي لو بسيطه

تافهه او عبيطه

انا مش ثورجي ولا عمري كنت اشتراكي

عمري ما انفعل

الا لما اقابل شفايف حبيبتي

ساعتها

اقتل لهيب الشوق اللي ف صدري وانا

واصحى فوق كتافي المسئولية

البس احلامي القديمة المتعلقة فوق الحيطان

وعلى قد ما يدفعني الامل

خطوتين ضحكتين

على قد ماشايل الحمول والهموم

رغم انها احلام

انا مش ثورجي

صحيح كلامي كثير

بقوله ف الفاضى والملا

ويعلا صوتي ف وسط الميدان

ماهو احنا كده

بنصرخ فى الحزن

زي ما بنصرخ فى الفرح

واصرخ لما شوقى الحنين بينجرح

اعبر بكل مفردات الكلام والرموز

واشبك وافرد اديه يجوز

واحرق الغضب اللى كان فى صدري

قبل المنام

مايهمش بقى مادام الوطن عايش

تنور الشوارع تضلم الحوارى

ترجع الاحلام لحضن الصدور

وتأيد القلوب بالحنين

واكتب لك يا امي

من خلف غربة الليالي

مايهمنيش مادام الوطن عايش

حتى لو ماعرفتش سبب

حتى لو طالت ف عيونا نظرات العجب

وانتظرتي ع الطريق دقة القدم

لازم فيه امل

\*\*\*\*\*

## الثانية بداية الرجوع

### تاريخ ٢٠١١ ع باب التحرير

مشوار ساعات النهار

فاضله خطوتين

مشوار العمر اللي عشناه مطحنه

ودمعة القهر اللي نسينا السنين

ونسينا فيها معنى الكرامة

وعار السكوت ع وشوشنا

راسم علامه

مشوار النهار فاضله خطوتين

كنا احياء ميتين

وف كلامنا كدابين

وف سكوتنا مدلسين

وان سرقنا مسروقين

بنغش حتى ف ركعات الصلا

ونعمل انبيا واحنا عرايا

كان لازم نثور  
يا اما تقوم القيامة

ما بيني وبين الحلم  
شارعك يا قصر النيل  
ما بيني وبينك  
طلقتين دخان

واوباش الوطن و الدين  
ماسكين رقبتك بين ايديهم  
كاتمين صراخك تفضحهم  
وانا الى عشت عمري  
توعديني وتخلي  
وساعة معادك حالف لاجيلك ف الميعاد

بيني وبين حضنك انتي صرختي  
وادان بيعلا ف الميدان  
كانه نبض بيسري

ف عروق الوطن  
وكانك ضحكة صدق  
بتمحي لي الشجن  
ومعادنا قرب والبعد مفترى  
واياكى منى النهارده تهربي  
كل الحواجز يا حبيبتي بقت رماد  
كل المخاوف والهواويل  
والجحافل والمتارس  
واللى بايع والموالس  
راحوا ف نفس  
ورغم الضباب والهباب  
والعتمه اللى خانقه  
نور السما  
هى خطوه واحضنك

بيني وبينك يا حبيبتي  
تقاطع شارع وحيد

ودمعة العشاق بتصارع المحن  
وشهقة الشهيد بتحبي قلبي من جديد  
وانا واقف على اول بيان الميدان  
مفيش ف الارض قوه تردني  
والخوف شيطان  
والخوف جبان  
سمع ف قلوبنا صوت الحقيقة  
فانتحر  
وعشقك انتى مالى الحناجر  
للى عاشوا بيحلموا بالخلاص  
ولما الكفوف بقيت الوف  
مع رقصة الحلم العنيد  
ام خوفنا داب  
وفر من بين السواعد  
وبقيت ف حضنك  
باعلن الرجوع  
من تاني

## الثالثه مرفوضه ياكلمه بعاد ثاني

تاريخ ٢٠١١

ياصرخة الأحرار يا دعوة الأنبيا  
ياطلقة الحق الى تقسم صفوف الطغاه  
وتزلزل الأغبيا  
هانت

ومشوار الحياه ابتدينا خطوته  
وبقيت لأول مره اشوف ملامح وشي  
كاني أول مره أعرف الكلام  
وأول مره امشي

حسيت بنبض الصدق ف عروقي  
رفعت انا كفي

حضنت الأرض اصلى  
واتوضا ليه

وانا من ضيها متوضي

ياأظهر لحظه ف عمري  
لما كشفتي بيمينك حجابك عن وشي  
غمرني نور التجالى  
صرخت ويا الجموع صرخة ميلاد  
نطيت ف الميدان  
وانتي فاتحه دراعك لأحضاني  
ملعونه ياكلمة بعاد تاني

أكيد وانتي بتضحكى عرفاني  
أنا اللى دم ابويه  
هوه روايح مسكك  
وصرختي وقت المحن  
رسمت خيوط علمك  
ودمعت الصادقه  
كانت بتمسح اهات المك  
يامصر من غيرنا  
مين هتكوني

واحنا ضميرك

ولونك

وكونك

واحنا الى وقت الشدايد

بندوي ف شكونك

ساعة ادانك

طلعنا نجيب الصبح

والله يكون ف عوننا

وعونك

\*\*\*\*\*

## الشاعر في سطور

- احمد فؤاد شاعر وكاتب مصري حاصل على ليسانس آداب  
وتربية جامعة القاهرة
- يعمل بوزارة التربية والتعليم وعمل كاتب ومحرر بالعديد من  
الصحف اليومية العربية
- فى جريدة الأنباء الكويتية والاقتصادية اليومية اللندنية والشرق  
السعودية ونشر بالعديد
- من الدوريات والإصدارات الثقافية جريدة القاهرة الأسبوعية  
التابعة لوزارة الثقافة المصرية
- ومجلة الشرق السعودية الأسبوعية
- شارك فى العديد من المحافل الثقافية مصريا وعربيا

## الفهرس

| م  | البيان                                        | الصفحة |
|----|-----------------------------------------------|--------|
| ١  | إهداء                                         | ٣      |
| ٢  | ميت حاجة فيه اتغيرت                           | ٧      |
| ٣  | توضيح الخطوط ف غنوة التكوين                   | ١٠     |
| ٤  | يحكى أن                                       | ١٦     |
| ٥  | دموع الرحيل                                   | ١٩     |
| ٦  | تشكيل الاماني ف زحمة الاحزان                  | ٢١     |
| ٧  | سبع بقرات                                     | ٢٧     |
| ٨  | فارس لكل نهاية                                | ٣٤     |
| ٩  | اكتب قصيدة                                    | ٣٥     |
| ١٠ | حكايات الربيع                                 | ٣٩     |
| ١١ | السما المخنوقه                                | ٤٥     |
| ١٢ | وكان انسان وفالح                              | ٤٨     |
| ١٣ | ضحكة حلب                                      | ٥١     |
| ١٤ | اشاور بايدي                                   | ٥٦     |
| ١٥ | رواية                                         | ٥٧     |
| ١٦ | طعم الكلام                                    | ٥٩     |
| ١٧ | ضحكة ف الليلة الحزينة                         | ٦١     |
| ١٨ | اغاني السهرة والوجع                           | ٦٥     |
| ١٩ | جبين القمر                                    | ٧٠     |
| ٢٠ | الكوبري القديم                                | ٧٤     |
| ٢١ | ثلاثية الرجوع بعد الغربة                      | ٧٩     |
| ٢٢ | الثانية بداية الرجوع تاريخ ٢٠١١ ع باب التحرير | ٨٧     |
| ٢٣ | الثالثة مرفوضة ياكلمة بعاد ثاني               | ٩١     |
| ٢٤ | الشاعر في سطور                                | ٩٤     |
| ٢٥ | الفهرس                                        | ٩٥     |



## مع تحيات

### دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

#### رئيس مجلس الإدارة

عبد القادر الحسيني

#### المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

#### المدير العام

عصام عبد القادر

#### نائب المدير

حسام الدين عبد القادر الحسيني

#### الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور عبدالرحيم درويش      الدكتور على جاد الحق

الناقد سامي ناصف      الدكتور بسيم عبد العظيم

الدكتورة منى حسين